

او الخشب فآية في الدقة قديما وحديثها ولها زادت دقة عما يقتضيه مكانها كنتوش بعلبك الرومانية لكن يد الصناعات كانت مقيدة في الغالب بالبركار والمنسطرة فلا يجازيها لتبيل الطيعة وهناك قسم ثالث وهو القسم البرنطي او الرومي الذي بناه عال السطنتينية للوليد ثم جدد كليا احترق او تهدم وهو لا يقاس بالاول ولا بالثاني من حيث الاتقان الفني على ما نرى

ولو استفظ للماشقة بحرم جاسمهم ولم يدخلوه في مبانيهم لكان عدمه الآن مشهد من اعظم مشاهد الدنيا والجامع في حالته الحاضرة حري بان يجمع لمشاهدته كل ناطق بالضاد

معجم الحيوان

الزُرْزُور • الزُرْزُور • السُّوَادِيَّة • السُّوَادِيَّة • السُّوَادِيَّة

Starus. E. Stirling. F. Étourneau

طائر أكبر من العصفور سمي بالزُرْزُور لزرزورته اي تصويته وبالسوادية للونه . منه نوع لونه اسود مصمت وآخر اسود منقط بياض وهو المعروف بالزُرْزُور في الشام واغليش او الخليلج عند عرب مصر . ومن انواع السمرم وسياقي ذكره . اما في مصر فانهم يطلقون لفظة الزُرْزُور على اي طائر من المعاصير بدون تمييز

ويظهر ان كتاب العرب اطلقوا لفظة السوادية على كل انواع الزرايز وهي طائفة من الطيور تسمى Staruidae . منها الزرور المنصت اللون والزرور المنقط والسمرم . قال في لسان العرب « السُّوَادِيَّة والسُّوَادِيَّة طائر من الطير الذي يأكل العنب والجراد وبعضهم يسميها السوادية » . وفي مفردات ابن اليطار باب العين « السواديات وهي الزرايز » . وفي تذكرة داود « الزرور ما تنقط بالسواد والبياض من العصفور » . وفي رحمة دو طي في البادية « السوادية طائر يصطاد بين العصور في البادية » . وفي حياة الحيوان « السوادية هي الزرور » . وفي آثار البلاد (صفحة ٢٦١ طبع غوتغن) « السوادية وأكلة الجراد » . وغير ذلك كثير ولم أر ذكر السمرم الا في محيط المحيط من كتب اللغة وغيرها ولا بد انه كان معروفا عندم

Pastor roseus. E. Rose-coloured starling or rose-coloured pastor F. Martin rosella on merle rose

نوع من السواديات او الزرايز اسود الرأس والحنق والجنابين والذنب وسائر اجزائه وهو

هذا الطائر الذي يأكل الجراد ومشهور بهذا الاسم في الشام . ذكره صاحب محيط المحيط قال « السمرم طائر يشبه انهافي اسود اللون مربع الصوت يزقن على الجراد ويأكل منه كثيراً ولا يلبث ما يأكله حتى يخرج منه فلا يشبع ولذلك ينهزم الجراد من صوته ويبتلي نفسه في البحر غالباً . وهو ضد عظيم له »

Serinus hortulana E. Serin lincol. F. Cui ou serin de Provence ❖ النَعَار

اي الصبّاح نوع من العصفير اصفر اللون حسن الصوت يشبه النكتاري كثيراً سمي بالنَعَار لصوته وهو كثير يبلاد الشام ويسرف فيها بالنَعَار . ذكره صاحب محيط المحيط والكتنور بومست في الجزء الثاني من كتاب نظام الحفقات

Serinus canarius E. Canary bird. F. Serin des Canaries. ❖ النكتاري

هو الطائر المعروف سمي بذلك نسبة الى جزائر كتاريا ولد سماه احمد فارسي بالحراز ولم اتف على اصل لهذه اللفظة

❖ الثَمْرَة . الثَمِير . ابن ثَمْرَة . ابو الزهور ❖

Nectarinia. E. Sun-bird. F. Nectarinie

طائر جميل المنظر صغير جداً يجرس التمر والزهر كالخلل اي يتنصت لياخذ الأري منه . وهو كثير في بلاد العرب واثريقية ويوجد نوع واحد منه في غور الاردن يكتنن بابي الزهور وصفه الثمير في كتب اللغة ينطبق على هذا الطائر . قال ابن سيده « الثمير وهو ابو ثمره واخذه الثميرة اصفر ما يكون من الطير يجرس الزهر والشجر كما تجرس النحل والدُّبُر . والثمرة هو الثمك بالخراسية »

Lanius. E. Shrike. F. Pie-grièche ❖ المَصْرَد . النّس

طائر اكبر من المصفور ضخيم الرأس والمتعار شرس الطباع يصيد العصافير وعشار الحيوانات ويعرف في الشام بالضرْب وايي رأس وايي سرود (توسترام) وفي عمان بالمَصْرَد وايي صريد (جأبكر) . وهو انواع كثيرة ينطبق ومنها على ما جاء عن المَصْرَد والنّس في كتب اللغة . قال ابن سيده « المصرد طائر ايقع ضخيم الرأس يكون في الشجر والنّس المَصْرَد وهو طائر يصيد العصافير ويديم تحريك ذنبه » . وفي حياة الحيوان « المَصْرَد طائر فوق العصفور يصيد العصافير قال النضر بن شميل وهو ايقع ضخيم الرأس يكون في الشجر نصفه ابيض ونصفه اسود ضخيم المنقار له برثن عظيم لا يرى الا في سعة او شجرة لا يتدر عليه احد وهو شرس

النفس شديد الحرارة وضاراً من اللحم وله صغير مختلف بصر لكل طائر يربد صيده بلنته فيدعوه إلى التقرب منه فإذا اجتمعوا عليه شد على بعضهم . وله منقار شديد فاذا تقرب واحداً قده من ساعته وأكله . والنس طائر يشبه الصرد إلا أنه غير طمغ بدم تحريك ذنبه ويصيد العصافير . قال ابن سيده النس ضرب من الصرد وسي بذلك لأنه ينس اللحم

❖ الأبلق ❖ Saxicola. E. Chat. F. Saxicole, traquet

طائر صغير ابلق اللون يكنى في الشام بالي بليق ويضهم بسمي القليعي أو القلاعي لأنه يرى وانفا على الصخور ومثله الاسم العلمي Saxicola فان معناه المتيم على الصخور . ولنظة الأبلق ذكرها ياقوت والقزويني في وصف جزيرة تبس

❖ الذعرة . الفئاح . أم عجلان . الترويع ❖

Motacilla. E. Wagtail F. Bergeronetta, hoche-queue

طائر صغير يكثر تحريك ذنبه ويسمى أبا فصادة في مصر وأم سكمكع في الشام وهو أنواع كثيرة قال ابن سيده « الذعرة حنية تكون في الشجرة تدخل فيها لا تراها إلا مدعورة تهب ذنبها » وقال السمعري « أم عجلان طائر قاله الجوهري وقال ابن الأثير طائر اسود يقال له لويح وقيل طائر اسود ايض الذنب يكثر تحريك ذنبه يقال له الفئاح . والترويع طائر اسود ايض الذنب يكثر تحريك ذنبه »

❖ الحسون ❖ Carduelis elegans. E. Goldfinch. F. Chardonneret

« صفور ذو الوان بحرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة وخضرة يسميه اهل الاندلس ابا الحسون والمصريون ابا زقاية وربما ابدلوا الزاي سيناً وهو قبيل التعلم فيعلم اخذ الشيء من يد الانسان المتباعد ويأتي به إلى مالكه وهو داخل في عموم العصافير » قاله السمعري . ويرف في الشام بالحسون إلى يومنا ويسميه بعضهم الشوبكي

❖ الخضري ❖ Lignarius Chloris. E. Greenfinch. F. Verdier

نوع من العصافير اصفر اللون ضارب إلى الخضرة . والخضرة ذكره ياقوت والقزويني بين طيور جزيرة تبس واطنه هذا الطائر . اما الخضري فن كلام العامة في الشام

❖ التفليحة ❖ Linota Canabina. E. Linnet. F. Linotte.

نوع من العصافير يشبه بالصفور الدوري لونه ضارب إلى الاحمرار ولعله سمي بذلك لونه . والنظرة من كلام العامة في الشام

Turdus. E. Thrush. F. Grive

﴿ الدج - السمثة ﴾

طائر صغير اغبر اللون طيب الخنم يعرف في الشام بالسمثة وليس هو السمانى كما جاء في محيط المحيط بل طائر آخر. وقد ذكرت السمثة في التخصص لابن سيده ولم ارها في غيره من كتب اللغة قال « السمثة طائر اغبر له ذنب طويل الحقل الينين اصفر المتقار يدخل في الشجيرة والجمع السمان والسمنان وقيل هي الطويلة الذنب رقيقاء ديباء مثل التبشرة »

اما الدج فلا ينطبق وصفه في الديميري على السمثة قال « الدج طائر صغير في حد الشام من طير المادسعين طيب الخنم وهو كثير بالاسكندرية وما يشابهها من بلاد السواحل قاله ابن سيده . لكن رسل ذكر السمثة بين طيور حلب ومماها الدج وهي الدج في معجم يادجر وغيره ولا يستبعد ان هذه اللفظة مشتملة في بعض أنحاء الشام وتطلق على هذا الطائر فكيف لم اسمها

وقد جاء في محيط المحيط في مادة سمن ما نصه « السمانى من الطيور القواطع لا يدري من اين يأتي الواحد والجمع او الواحد ممانات والجمع ممانيات والعامية تقول للواحدة سمثة والجمع سمن وممان » وهو يريد بالعامية عامة اهل الشام والظاهر انه التبس عليه امر حذين الطائرين لشابهة اللفظ فان السمانى غير السمثة ويعرف بالسمان في مصر والقرى في الشام ولفظة السمانى فارسية الاصل اما السمثة فهي طائر آخر ولها سميت بذلك لسنها .

وصي ذكر السمانى في باب

Turdus merula. E. Black-bird. F. Merle

﴿ الشحرور - الشحرور ﴾

طائر اسود يعرف بهذا الاسم الى يومنا سمي بذلك للونه . وقد اخبرني صديقي الدكتور فارسي ان مادة شحر بالعبرانية تأتي بمعنى السواد او الضارب الى السواد ومنها الشحر والشحرة عند العامة

Erithacus rubecula E. Redbreast or robin. F. Rouge-gorge

﴿ ابو الحناء ﴾

طائر صغير احمر الصدر يعرف في الشام بابي الحن او ابي الحنة وهو محترف عن ابي الحناء سمي بذلك للونه . ذكره ياقوت والقزويني في وصف جزيرة تيس ومياه ابا الحناء.

﴿ الدغناش - الدغناش - الدغناش - الدغناش ﴾

Pyrrhula. E. Bullfinch. F. Bouvreuil ou Pyrrhale

طائر صغير من انواع المصافير اصغر من المررد شربير الطبع شديد المتقار ويسمى الدغناش

في مصر لكنتي لم اقدر ان اتحقق صفة الطائر الذي يطلقون عليه هذا الاسم . وقد اعتمدت في تسميته على ما ورد في كتاب طبائع الحيوان لاجد افندي فارس وكتاب نظام الخلفات لندكتور بوست . ووصفه في الديميري لا يختلف كثيراً عن وصف الطائر المسمى بالدغشاش في كتاب طبائع الحيوان وكتاب نظام الخلفات . قال الديميري «الدغشاش طائر صغير من انواع العصائير اصغر من الصرد مخطط الظهر بحمرة مطوق بالسواد والبياض وهو شرير الطبع شديد المتبار يوجد كثيراً بسواحل البحر الملح وغيره . والدقيس بضم الدال وفتح القاف طائر صغير اصغر من الصرد وتسميه العامة الدقناس» . ولعله يراد بالدقناس احد انواع الصرد وهي كثيرة

وفي مجلة المشرق (٧٣:٤ و ٢١٤) مناظرة في هذا الموضوع بين الاب انتاس الكرملي والخورى نغليل حريس ذكر فيها الاب انتاس ان الدغشاش تعرب Dalmus او Daknis باليونانية وان اليونان كانوا يريدون بكلتهم طائرين على حد ما ذكرهما العرب الواحد منهما يعرف اليوم عند الافرنج باسم Cassicus والآخر باسم Daouis ويحتمل ان تكون لفظة الدغشاش يونانية ممرّبة لكن الطائرين اللذين ذكرهما الاب انتاس لا وجود لها الا في اميركافلم يكونا معروفين عند العرب ولا عند اليونان

الكحلأه *Sylvia hortensia. E. Garden warbler. F. Fauvette des jardins*

قال ابن سيده «الكحلأه طائرة من السخّل دماء كحلأ العين تعرفها تكحيلها» . واظنها الطائر المعروف بالكحيجية في الشام . ووصف السخّل مضطرب جداً في كتب اللغة ولعله يشمل هذه الطيور الصغيرة التي يسميها علماء الحيوان Sylvia والآنكليز Warblers والفرنسيون Fauvettes وقد ذكر ابن سيده عدة مصنفين قال انها من السخّل

الدؤري *Passer domesticus. E. House-sparrow. F. Moineau domestique*

هو هذا الطائر الصغير الذي يألف البيوت منسوب الى الدور جمع دار

الداب *Tichodroma muraria. E. Wall-creeper. F. Tichodrome, Grippereau de muraille*

طائر صغير ذكره احمد فارس في كتاب طبائع الحيوان واللفظة من اوضاعه

الدكتور امين المطوف